

شرح كتاب التوحيد (94) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم. بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام المجدد رحمه - [00:00:06](#)

والله تعالى باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية. وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله - [00:00:36](#)

وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات. استنكارا لذلك - [00:01:03](#)

فقال ما فرق هؤلاء؟ ما يجوز. يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. انتهى. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك. فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن - [00:01:23](#)

فيه مسائل الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع. الرابعة ذكر قلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله. ولو لم يعتمد المنكر. الخامسة - [00:01:53](#)

كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا من ذلك. وانه اهلكه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام المؤلف رحمه الله تعالى باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات - [00:02:23](#)

ويجوز التنوين باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات ما حكمه وحكمه فيما ذكر تحت الترجمة في مثل قوله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن ان يعني ان حكمه يكفر. من جحد شيئا من الاسماء والصفات يعني - [00:02:51](#)

كره والجحود اما ان يكون انكار ثبوت لثابت في محكم التنزيل والمتواتر السنة فهذا لا شك انه اكفر اذا قال الرحمن ليس من اسماء الله. لكن الانكار المعروف عند طوائف البدع والتعطيل من الاسم او من الصفة المقروء - [00:03:21](#)

بشيء من التأويل. والتأويل منه ما هو سائر ومنه ما هو غير سائر وتأويل السائر عند اهل العلم لا يصل الى حد الكفر لكنه خطر عظيم في ما يؤول اليه من انكار الاسم والصفة. وذكرنا في - [00:04:01](#)

كثيرة فيما تقدم في هذا الكتاب وفي غيره. ان من لم يثبت الاسماء والصفات. كيف يعرف الله جل وعلا اذا جاء بصفته التي يعرفونها فيما ثبت عنه جل وعلا في كتابه او سنة نبيه - [00:04:31](#)

وكيف يسجدون وهم لا يعرفونه بصفاته التي اثبتتها لنفسه لانه يأتي اولا بصفة لا يعرفونها مما جاء عنه او عن النبي عليه الصلاة والسلام فلا يسجدون فلا يسجدون. ثم يأتي جل وعلا بصفته التي يعرفونها - [00:05:01](#)

فيسجدون له. هؤلاء الذين لا يثبتون اسما ولا صفات. كيف يعرفونهم؟ يمكن يعرفوا ما يثبت قلت هذا لا شك انه خطر عظيم. اضافة الى انه مصادمة لما جاء عن الله وعن النبي عليه الصلاة والسلام هو انكار لما ثبت عنه في كتابه - [00:05:31](#)

وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. الذي يقول سبحانه ربي الاسفل. ايش حكمه يكفر ولا ما يكفر هذا مصادم مهو بتأويل ذا ليس بتأويل يختلف واذا كان الجهمية الذين انكروا الصفات - [00:06:01](#)

ومنهم من انكر الاسماء. وهم اشد كفرهم اهل العلم. الا نقل عن خمس مئة عالم والطبراني كذلك انهم كفروا الجهمية لهذا يقول الامام ابن القيم ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. خمسمائة عالم - [00:06:31](#)

كفروه. فالامر ليس بالسهل. الله جل وعلا يقول الرحمن على وش سوا؟ وقائلهم يقول ما استوى منهم من يتأول؟ يقول استولى ويأتي

على ذلك بشاهد مردود عند اهل العربية والتأويلات عندهم كثيرة. والتأويل من الطواغيت - [00:07:01](#)

التي اهلكت طوائف من المسلمين. فعلى الانسان ان ينتهي الى ما سمع. وقد احسن من انتهى الى ما سمع. يقر بما جاء عن الله وعن توله على مراد الله ومراد رسوله. ولا يتعرض لهذه النصوص لا بتعطيل - [00:07:41](#)

ولا بتمثيل ولا تكييف على ما يليق بجلال الله وعظمته على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الله جل وعلا له اسماء وصفات وافعال. العلماء يقررون ان دائرة الاسماء اضيق - [00:08:11](#)

الدوائر. تليها الصفات بمعنى انه يؤخذ من الاسم مم صفة ولا عكس. والافعال اوسع اسماء الصفات لا شك انها توقيفية. فلا يسمى الله جل وعلا ولا يوصف الا بما وصف - [00:08:41](#)

قف به نفسه ووصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام. ترجمة هذه الاسماء والصفات الى لغات اخرى. ترجمة ولا شك ان الترجمة قد تكون بلفظ معناه في العربية يختلف. معنويات تختلف في العربية. في تعلية على الفقه الاكبر لابي حنيفة - [00:09:11](#)

يقول ويجوز ترجمة ترجمة جميع الاسماء والصفات عدا اليد ما تترجم اليد. ها لماذا؟ لماذا لا تترجم اليد لان معنى الترجمة في العربية لا يليق بالله جل وعلا لفظ الجلالة يترجمونه خدى او خدائي واليد - [00:09:51](#)

يترجمونها بالعجمية يقولون دست. هل يناسب ان تقول دست خدي ها؟ لان الدوس في العربية ما يناسب ولذلك يقولون لا يترجم ان هذه لغته وتعرفون العام الماضي في العام الماضي اخذ واحدا - [00:10:31](#)

اذا جائزة الملك فيصل الباكستاني ولا اظن خدمة الاسلام ايضا وما واسمه بالعربية قبيح جدا قبيح. تذكره؟ ها؟ ما تذكره اعلن في ويجري معاهم مقابلات. ها؟ شو شتو؟ اسمه الثاني اي مذاكر؟ ذاكر زين ذاكرين الله كثيرا لكن اسمها الثاني - [00:11:01](#)

قبيح وتندر به بعض لانهم ما يعرفون وش معناه عندهم. ولهذا مثل هذه ايه الامور لا سيما ما يتعلق بالله جل وعلا يحتاط لها. واهل العلم يكرهون الموافقة في اللفظ. الموافقة في اللفظ. ولو اختلف المعنى - [00:11:41](#)

الان ما يترتب عليه التنافر اللفظي. وهو صحيح. يمنعونه مثل اطلاق المنقطع على الموقوف لماذا؟ لان الموقوف يقال له مقطوع. عندنا مرفوع وقوف ما يضاف الى الصحابي الى النبي عليه الصلاة والسلام مرفوع وما يضاف الى الصحابي موقوف والى التابع -

[00:12:11](#)

من دون ما هو يسمونه مقطوع. فوجدت بسند متصل الى الحسن مثلا. هذا في الاصل مقطوع لانه مضاف. الى تابعي ومتصل في الوقت نفسه لان كل واحد من رواته رواه عن من فوقه. فيحصل التنافر - [00:12:51](#)

تقول متصل مقطوع. ولذا يقول الحافظ العراقي ولم يروا ولم يروا ان يدخل المقطوع في الاصطلاح؟ لماذا؟ لما يترتب عليه من التنافر اللفظي. على كل حال الادب في العبارة مطلوب. الان لو ان شخصا يروي كلاما عن غيره ينسبه الى شخص - [00:13:21](#)

صن ولكنه يحكيه عن نفسه. يحكي عن ذلك الشخص وفيه ظمير يعود الى المتكلم كما تقدم في قول ابي طالب هو على ملة

عبدالمطلب الاصل انه يقول انا على ملة عبد المطلب لكن الرواة ما يقولون انا اعلم الا عبد المطلب. يقولون هو على - [00:13:51](#)

ملة عبدالمطلب فكل شيء يحصل فيه لبس او اضافة القبيح الى النفس وما اشبه ذلك كل هذا ما شاء من ذلكم ترجمت اليد بدست قالوا لا يجوز ترجمتها بدست لأن دوست من الدوس ها - [00:14:21](#)

ايه لكن هم لغة اللي ما يعرف ما عنده غيره. شيقول لا يعرف غيره ولا يعرف معناها في العربية. مثل هذا اللي نسميه ابوه هالاسم نعم فبهذا الاسم القبيح. باب من جحد او باب من جحد شيئا من - [00:14:51](#)

من الاسماء والصفات وقول الله او وقول الله بالتثنية تقول وقول الله تعالى وبدونه بالاضافة وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. وهم يكفرون بالرحمن يكفرون بالرحمن يعني يكفرون بالله او يكفرون بالاسم الذي هو الرحمن. بالاسم - [00:15:21](#)

لان الاسم يطلق على الاسم الذي هو حروف ويطلق يراد به المسمى والخلاف الطويل هل الاسم عين المسمى او غير المسمى؟ هذا موجود عند اهل العلم والمسألة واضحة. نعم. مسألة واضحة. من يريد الحروف - [00:15:51](#)

مثلا ويطلق ويراد به الذات المسماة بهذا الاسم. فالذات عين المسمى والحروف غيره. اذا قلت اذا كتبت زيد واحرقته تتأثر الذات لا

فالمراد هنا الاسم. الاسم. واذا قلت ظربت زيدا فالمراد - 00:16:21

انتهت. الذات المسماة بهذا الاسم. لانه ما تجيب عصا وتجلد الورقة المكتوب فيها الاسم. وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن يكفرون بالاسم. لانه في قصة صلح الحديبية. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم قالوا اكتب باسمك الله - 00:16:51

اللهم ولا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة. فهم كفروا بالاسم واقرارهم بالله جل وعلا وانه هو الخالق الرازق المدبر المحيي هذا معروف عندهم بتوحيد الربوبية. فهم لا يكفرون بالله باعتبارهم موجودا وباعتباره - 00:17:21 خالقا ورازقا وانما يكفرون بهذا الاسم. وهم يكفرون بالرحمن وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله تعالى عنه حدث الناس بما يعرفون. حدث الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله - 00:17:51 والمعرفة تتفاوت بين الناس. احد لا يعرف شيء واحد يعرف شيئا ويغيب عنه اشياء ومن طلاب العلم من يعرف الشيء الكثير واذا حدثت او بما لا يعرفه وانكره. وانا اوردت حديث البقرة - 00:18:16

الذي في صحيح البخاري ركبها صاحبها فالتفتت اليه قالت ما خلقنا لهذا فانكر الخبر جملة من الموجودين. دعنا من خرابيط الاسرائيليين. يقولون حديث الصحيحين ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام امنت بهذا انا وابو بكر وعمر. كل هذا لانه ما يعرف - 00:18:42

ما اعرف حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ على ايها المعلم ان يتدرج بتعليم الناس وان يرزق بهم وان يعلمهم الشيء بعد الشيء. سواء كان بالقول او بالفعل. بالقول او بالفعل. الان لو يأتي - 00:19:12 خلاص يصلي بعوام ويقرأ بهم بقراءة لا يعرفونها. مثلا الا يحصل من قلوب بعض الحاضرين شيء من الوحشة والانكار؟ وعلى هذا مراعاة القراءة المعتمدة في البلد واجبة. لانه يترتب على الخروج عنها انكار - 00:19:42 من بعض من لا يعرف واذا اراد الانسان ان يقرأ يخبر الناس كان الناس في فقههم على قول واحد على قول واحد ولا تجد احد ينكر شيئا مما يرى او يسمع. لانه ما ما يسمع ولا يرى شيء ينكره. ثم - 00:20:12 لما توسع الناس في دراسة المذاهب وصار العامة يرون اشياء ما كانوا يعادونها عند شيوخهم حصل شيء من الانكار. وزعموا ان الدين تغير او غير يقول حتى صلاة التي كنا نعرفها دخلوا عليها اشياء مثل هذا الذي يريد ان - 00:20:42

يرى الناس السنة وتطبيق السنة يحدثهم عن ذلك قبل فمثل هذه الامور بالنسبة لا سيما العامة او احاد المتعلمين الذين لا تحتمل عقولهم سماع او رؤية مثل هذه الاشياء على الانسان ان يتلطف بهم ويرفع بهم. ولا تترك السنة من اجل هذا. سنة تفعل - 00:21:12 لكن يبين للناس يبين للناس ان السنة جاءت على اوجه وكلها ثابتة ولو يبيي يسمع واحد يستفتح باستفتاح ما سمعه انكره عليه. من العامة. وقل من مثل هذا في جميع افعال الصلاة التي فيها اختلاف تنوع فيما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:42 القائمين بالدعوة البلاد الإسلامية يستعمل الحكمة. يستعمل الحكمة لان مصادم الدول ما هو ما هو بوارد ليس من الحكمة. نعم. هم يصيرون انظمة وقرارات تمنع الحجاب تقول لا تحجبوا. هذا يترتب عليه ضرر ولا ولا يمكن ان تبطل ما اوجب الله. لكن انت بطريقتك - 00:22:12

ممكن. وشو؟ لا لا يفتي بالخلافة الحق ابدًا. لا يفتي بخلاف الحق. يسعه السكوت. او بطريقة ما توصل اليه شيء من الاذى او الى غيره لان احيانا لا يقتضي يصير الاذى على الشخص نفسه - 00:23:02

يمتد الى غيره. على كل حال اذا كانت المقدمات غير شرعية اي فلا تنتظر ان تكون النتائج شرعية مئة بالمئة. اصل البقاء في بلاد الكفر في حكمه. ها ما استثنى من ذلك الا من لا يستطيع حيلة ولا يهتدي - 00:23:32 فقط لكن الله المستعان. ما سبب مناسبة ايراد الحديث في هذا الباب يحدث الناس الا انه يجي في خبر ابن عباس الرجل الذي انتفض الي بعد قال وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رجلا انتفض - 00:24:02

لما سمع حديثاً عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصفات. استنكاراً لذلك انتفض لما سمع حديثاً عن النبي عليه الصلاة والسلام. اذا
سمع حديث النزول مثلاً اذا سمع حديث النزول وعنده نصوص العلو ونصوص الاستواء. ما يستوعب - [00:24:32](#)
العامي شبه العامي. كيف يقول الرحمن على العرش استوى؟ قال ينزل كل ليلة اذا نزل على حد آآ فهمه. ولانه ما يفهم من هذه
الالفاظ الا ما يتعلق بالمخلوق - [00:25:02](#)

ولو فهم منها ما يتعلق بالخالق ما حصل عنده اشكال. وحتى من من سمع كلام اهل العلم في هذه وهو لم يتمكن علم من قلبه رسوخ
الايمان في نفسه يقول شيخ الاسلام ينزل اخر كل ليلة ولا يخلو منه العرش. مستو على عرشه بائن من خلقه - [00:25:22](#)
هذه امور لا يستوعبها كل عقل لكن وش الواجب على الانسان تسليم سمعنا واطعنا هذا ثابت في القرآن وهذا نص ثابت في
القرآن. واما كونه يلزم منه ترك المكان والنزول الى غيره - [00:25:54](#)

ان السماء تظل هذا كله بالنسبة لما يتعلق بالمخلوق. لما يتعلق بالمخلوق اما الخالق فشأنه اعظم. جاء في الحديث الصحيح ان
الشمس تسجد تحت العرش اخر كل ليلة وتستأن - [00:26:14](#)
في الطلوع من مغربها فلا اذن لها حتى يأتي الوقت تسجد تحت العرش شو مقتضى هذا على حسب ما ندركه من من الالفاظ والمعاني
انها تترك فلها تروح وتسجد وتترك والمشاهد - [00:26:41](#)

والمعروف انها لا تترك الفلق تدور ولا تغيب غيباً كلياً عن ان هذا ايضا ما يستوعب الا اذا قلنا الحديث صحيح ولا لنا كلامها
مقصود من دخل في كلام الامام مالك - [00:27:05](#)
الامام احمد في ما يحجب عن العامة مثل ما يترتب عليه الخروج على الحكام مثلاً مما لا يحتمله الناس والامام ما لك قالوا عنه انصح
اخبار الصفات تحجب عن العامة. حدث الناس بما يعرفون - [00:27:55](#)

ما يستوعبونه حتى قال بعضهم ان آيات الصفات نصوص الصفات عموماً من المتشابه من المتشابه نسب عن الامام مالك ان احد
اخبار الصفات لا تلقى على العامة لانهم لا لا يستوعبونه ومنها - [00:28:25](#)
ومن الامثلة على ذلك الرجل الذي انتفض لما سمع حديثاً عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصفات استنكاراً لذلك في حديث ابن
عباس فقال ما فرقوا هؤلاء يعني ما فزع - [00:28:48](#)

ما فزع هؤلاء سمع حديثاً انكره قلبه انتفض وفزع او ما فرق هؤلاء بين نصوص الصفات ونصوص الاحكام وغيرها قوة مباشرة لكن
النبي صلى الله عليه وسلم في زمن الصحابة - [00:29:08](#)
بقوة من لا اشكال وقوة الثقة بالمتكلم قوة الثقة بالمتكلم الآن لو بيتكلم واحد من احادي الناس وقد سمع واحد قاييلن كلام ثاني تردت
على طول وقبل خمسين سنة شخص يحدث - [00:29:43](#)

شيء من اخبار اخر الزمان واخبار الساعة في مسجد هم ويسمعوه عوام فنقل احدهم من الكلام الى زوجته فكانها تردت. هذا العامي
الناقل ما يدري يمكن احد ضعيف ويمكن لكنه التسليم - [00:30:13](#)

ترددت قال ترى المسألة مي بسهولة كلام عن الله وعن رسوله خطر تخرجين من الدين وانت لا تشعرين استسلمي في قوة ايمان لكن
في ضعف علم فما واجب المسلم حينما يرى يسمع مثل هذه الامور التي تثبت عن الله وعن رسوله ولو لم يفهمها - [00:30:48](#)
سمعنا واطعنا ورطينا وسلمنا الشواهد فيه العظماء السابقين ايه لا شك ان لكل قوم وارث. وتأثير العلماء لا سيما في بلدانهم قوي
وضاغط والانسان ابن بيئته. تجد يتأثر ولو كان على القوال المتداولة في غير مذهبه الذي نشأ عليه لابد ان يتأثر الان - [00:31:15](#)

اما نقرأ في كتب الشوكاني والصنعاني وهم محسوبون على اهل السنة بلا شك وغالب عليهم السنة فيهم تأثر من البيئة. في الفاظ ما
يقولها من عاش في مصر او في الشام او في الجزيرة او ما يقوله لانه ما اعتادها. ففيه اشياء عند الشوكاني حتى - [00:31:58](#)
انه في شوب زيدية والصنعاني كذلك. هذا من ضغط البيئة. انسان آآ من حيث لا يشعر ناهيك عن كون الذي يفعل هذا الفعل عالم
مقتدى به في هذا البلد والانسان يبلغ الخمسين والستين وهو يرى هذا العالم يقدمه الناس ويقبلون يديه ويقدمونه في المجالس

هذا النوع قد يصد عن الحق. لكن هل له حجة اذا قيل لا تطوف بقبر فلان. قال والله من طلعنا وحنا شيوخنا وعلماننا يطوفون. نقول يقال لهم العالم الفلاني والفلاني والفلاني يحرمون هذا ويكفرون بعضهم يكفر من يفعله. هذولا علمائهم - [00:32:58](#) يقتدون به ما قل لهم شيء لكن علمائنا غير. فقناعته بعالم بلده اقوى من قناعته بغيره الا اذا اراد الله له الهداية ويمن عليه ترك كل شيء في البلدان التي فيها القبور ما يسمعون لاحد لانهم يرون علماءهم - [00:33:28](#) وهل يعذرون؟ لا. ولا بد ان يسمع الحجة. لابد ان تلقى اليه الحجة واذا كان من العرب ويفهم النص على وجهه خلاص يكفي ان يسمع لانذركم به ومن بلغ. لكن اذا كان اعجميا ما يفهم ولا حرف لابد ان يبين له - [00:33:58](#) او في حكم الاعجمي. بعض العرب ما يدري وش انت تقول ولو كان بالعربية. مثل هذا لا بد من بيان له. اما ذاك الذي يفهم وقد يكون متخرج في اه جامعة شرعية. وسمع الاقوال - [00:34:28](#) الحجج ثم يقول شيوخنا فيدخل في قوله جل وعلا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل نعم او يقال انه يمكن الكلام عنها نحو العلم العلم لابد من بيانه لكن كل يخاطب بما يفهم - [00:34:48](#) ولا شك ان درء المفسد مقدم على جلب المصالح. تريد ان تقرر له مسألة. جزئية في علم من العلوم يترتب عليه مزلة قدم بالنسبة لهذا الشخص او لغيره. ومسألة التدرج في التعليم هو المطلوب - [00:35:28](#) واذا اوتي الناس بالتدريج قبلوا الكلام وفهموه. لان العلم كما يطلب وطلابه بصغار العلم قبل كباره ثم يتدرجون الى ان يتمكنوا. عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالصفات استنكارا لذلك. فقال - [00:35:48](#) ما فارقوا اي من فزعوا هؤلاء او ما فرقوا او فرقوا هؤلاء يجدون رقة عند محكمه. لان ما عندهم اشكال ويهلكون عند متشابهه. المحكم الذي يفهمه الناس الواضح البين والمتشابه الذي فيه نوع خفاء وغموض وهو متفاوت. وهو متفاوت - [00:36:18](#) الان النص الذي معنا يفهم منه ان احاديث الصفات من المحكم او من المتشابه انتشام. من خلال النص نعم. ها هي نعم لان التشابه نسبي قد يكون الناس كلهم يفهمون هذا النص الا فئة قليلة او اهل بلد - [00:36:48](#) او اهل عرف معين هذا يكون متشابه عندهم. فهو من هذا الباب وليس من من تشابه تشابها مطلقا. الذي لا يفهمه احد. وعند المبتدعة ان نصوص الصفات من التشابه المطلق. بحيث بمعنى انه لا يوصل له الى معنى. لا يوصل له الى - [00:37:18](#) لانه قد اه يستشكل من يقرأ اثر ابن عباس مع في اهل العلم ان يكون نصوص صفات من المتشابه. النص صريح في الصفات يجدون رقة عند ويهلكون هو هلك لما استنكر استنكر متى؟ لما سمع حديثا في - [00:37:48](#) يهلكون عند المتشابه اذا حديث الصفات الذي سمعه هذا الرجل من المتشابه على ضوء ما جاء في الاثر. لكن هذا الرجل عنده هذا الخبر متشابه لانه ما معناه والقرآن الذي اثبت الله ان منه آيات محكمات - [00:38:18](#) واخر متشابهات هذه الايات المتشابهات ليست عند اهل العلم قاطبة. ولذا يقول انا من الذين ابن عباس ممن يعرف المتشابه. ويكون الوقوف وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. فابن عباس من الراسخين الذين يعرفون المتشابه. وكثير من الناس يبقى - [00:38:48](#) التشابه وهو نسبي. قد يكون هذا النص متشابه عند فلان من اهل العلم ومحكم عند اخرين. و يعرف عامة اهل العلم ويخفى على بعضهم او العكس المقصود ان التشابه نسبي - [00:39:18](#) منه ما هو تشابه مطلق لا يفهمه احد. ومنه ما هو متشابه نسبي يعرفه البعض دون البعض وان كان رأي ابن عباس انه لا يوجد متشابه مطلق. مم ها؟ ورا؟ ما في حد فسرهما؟ ها - [00:39:38](#) ويرى ان هذا ما اثر المؤلف ما يدل كانه يرى ان منها ما هو مكفر ومن الانكار ما صاحبه بجهله. وين؟ تريدون ان يكذب الله ورسوله حدث الناس بما عرفوه ان كان يرى ان هذا الجهلية قد يسبب التكذيب فيكون معذور في جهله - [00:40:08](#) من من كذب قد يكون تكذيبه لشبهة. ما هو مصادمة الاية الاولى نصت على الكفر وهم يكفرون الفقر. هؤلاء وهم كفار في الاصل. الاية الثانية كأنها يذكر من له شبهة. ايه لكن - [00:40:38](#)

إذا حدث بما لا يعرف. وانكره. ثم بين له أنه بمعنى أن بعض تقراً في كتب شغل الاسلام التعارض ومثل كتبه والقوية التي كبار المتخصصين وقفوا عند مقاطع كبيرة منها ما فهموها - [00:40:58](#)

وقد لا يكون هذا النوع من الذي نتحدث عنه بما جاء في النصوص قد يكون من التراكيب تراكيب اهل الكلام والفلاسفة لكن موجود في كتب شيخ الاسلام شيء لا يفهمه حتى كبار. هذا النوع تبي تمسكه تحدث به - [00:41:38](#)

الجماعة درا التعارض ولاها؟ ولذلك طالب العلم قد يسمع كلام عن كتاب يثني عليه من يثني عليه من اهل العلم. فيذهب مباشرة الى المكتبات يشتريه ويقرأ فيه. ويكون سببا في صده عن العلم. هم - [00:41:58](#)

واقراً كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني. يجي واحد طالب حتى في الجامعة او او بعد ذلك يشتري الكتاب ويقرأ فيه يمكن يترك العلم نعم او يسمع مدح ابن كثير لعل الدارقطني. ويقرأ فيه نفس الشيء - [00:42:28](#)

وكذلك التأسيس اصبح نقضه اعجوبة للعالم الرباني. ومن العجيب بانه بسلاهم ارداهم نحو الحظيظ الداني. حتى لو واحد منكم يقرأ في شرح نصفها نية يمكن ما يكملوا. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك. يعني في -

[00:42:58](#)

صلح الحديبية. فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. قل لا نعرف الا الرحمن اليمامة يعني بالنسبة لهذا الاسم ولا هم يعرفون الله جل وعلا. ويعترفون بانه هو الخالق ويقولون توحيد الربوبية. يقول المؤلف رحمه الله تعالى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:43:28](#)

يذكر الرحمن انكر ذلك فانزل الله فيهم. وهم يكفرون بالرحمن ولما سمعوه عليه الصلاة والسلام يقول قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قالوا يا يأمرنا بالتوحيد ويأمرنا بدعاء الرحمن ودعاء الله - [00:43:58](#)

هما اثنان هذه الشبه التي عندهم لانهم على الكفر اولاً والامر الثاني انه من باب العناد وانهم لا ينكرون ان يسمى الواحد اسماء متعددة. سمي الشيء الواحد باسماء متعددة. وعندهم جمادات - [00:44:28](#)

حيوانات لها اسماء كثيرة جداً عندهم. لكن كل هذا من باب العناد والكفر ثم بعد ذلك هدى الله من هداه منهم وعرفوا الحق. في مسائل الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء - [00:44:58](#)

والصفات ايش معنى الكلام؟ عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات ها؟ يعني حكم عدم الايمان؟ وش معنى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات؟ يعني ان الايمان يرتفع. وينعدم بالنسبة لمن لمن لم يؤمن بالاسماء - [00:45:18](#)

الصفات ما فيه عبارات ثانية ها عدم الايمان يعني ارتفاع الايمان بجحد شيء من الاسماء والصفات. عدم الايمان علي انعدام الايمان بالنسبة لمن جحد شيئاً من الاسماء والصفات. ويستدل له بايات الرد - [00:45:48](#)

التي صدر بها الباب. وهم يكفرون بالرحمن. وجاء في المسألة الثانية قال تفسير الرد. ومع سببها الذي يبين معناها. وهو انهم جحدوا الاسم. كفروا به وانكروه فلما جحدوه وانكروه كفرهم الله بذلك. وسمى جحدهم كفرا - [00:46:18](#)

ولا شك ان الذي ينكر ما ثبت عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام انكاراً بلا تأويل هكذا الله جل وعلا يقول مثل هذا كافر لكن قد ينكر فيقول الله جل وعلا يقول ان بعض الظن اثم وانا - [00:46:58](#)

ان بعض الظن ليس باثم. ايش تقول له؟ المعنى صحيح. ها؟ المعنى صحيح لكن في مصادمة في مصادمة للنص وفي سوء ادب لكن اذا قال لك انا البعض الثاني وش تقول؟ ها - [00:47:33](#)

ان بعض الظن اثم. ومفهومه ان البعض الثاني ليس باثم. ولا يعني البعض ان هذا نصف وهذا نصف لكنه بعض. لكن مع ذلك فيه سوء ادب في التعبير سوء ادب في التعبير ان بعض الظن اثم تقول له لا لا ليس بعض الظن ليس باثم. انت اذا قلت هذا انصب - [00:48:03](#)

فانكارك على ما اثبتته الله جل وعلا. الثالث ترك التحديث بما لا افهموا السامع بما لا يفهم السامع او اي شيء يوجز عنده اشكال او تردد ينبغي نجنب والاصل انه يجتنب كل ما يوقع في الشك والريب - [00:48:33](#)

مثل ما قلنا بالنسبة للقراءات وعلى اساس انه يوجد بعد بعض القراء يصلون بالناس تراويح كل ليلة بقراءة. هذا لا يوقعون العامة في

اشكالات ولما اختلف الصحابة في بعض الاحرف في - 00:49:03

في عهد عثمان رضي الله عنه ورجعوا وقالوا لعثمان ادرك الناس لانهم اذا اختلفوا في كتاب الله على ما يتفقون؟ اذا اختلف في كتاب الله ما في شيء متفق عليه - 00:49:33

الرابعة ذكر العلة. ذكر العلة التي من اجلها التحديث بما يعرف وعدم التحديث ما لا يعرف وهو اتريدون ان يكذب الله ورسوله انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر شو منكر؟ ها - 00:49:53

وش يتعمد؟ يتعمد التكذيب ها متعمد من المنكر عليه يكفر. كذب الله يعني يقع في الكفر ولو لم يقصد. مثل بعض الناس في حال الغضب نعم في حال الغضب يطيش عقله ومن كثرة الجدل - 00:50:35

من كثرة الجدل يقول كلاما يرد فيه الحق. شخص غضب غضبا شديدا فقليل له احتواظت ويذهب عنك الغضب للوظوء يعني. فقال كلاما قبيحا فيه شناعة كله من شدة الغضب. ومخالفة الوصية النبوية لا تغضب - 00:51:15

فمثل هؤلاء قد يكون مساره الغضب فالسمع كلاما غضب بسببه لانه لا يفهم. وقد يكون سببه مبالغة في التنزيه. تجيب كلام يسمعه شخص وهذا موجود في كلام بعض ولاة المبتدعة يقرأ كلاما ممن يخالفه في الاعتقاد فيحمله - 00:51:45

تعصبه الشديد لبدعته ان يقول كلاما مثل ما جاء عن بشر المريسي يقول سبحان ربي الاسفل. كل مبالغة في نفي العلو. واقول هذه عقوبة من الله جل على لمثل هؤلاء الذين تركوا الكتاب والسنة. واقتدوا بغيرهما. عوقبوا بمثل هذا - 00:52:25

من قال الا بذكر الله تزداد الذنوب. وتنطمس البصائر والقلوب ملي وش اللي حده على ان يقول هذا الكلام؟ ما الذي دعاه الى هذا خطوات وهي خطوات الشيطان سواء كانت في الاعمال او في العقائد. الخامس - 00:52:55

ده كلام عباس لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه. كلام ابن عباس في قصة الرجل الذي لما سمع حديث الصفات انتفض وقال ابن عباس يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه - 00:53:25

وقلت ان هذا يشكل على بعض المتعلمين لانه يفهم منه ان نصوص الصفات من المتشابه. والعلماء قاطبة ردوا على من قال ذلك. وانها من المحكم الذي يرى انها من المتشابه هو الذي يرى انها - 00:53:55

لا معاني لها. ويقولون بالتفويض التفويض تلف قالوا في مناسبات متعددة بالنسبة لنصوص الصفات تمر كما جاءت تمر كما جاءت. فهم بعضهم انها ما لها معاني والقول بامرارها كما جاءت. لئلا يستغرق الانسان في البحث عن معانيها فيقع - 00:54:25

في طلب الكيفية. ها؟ المقصود ان قولهم تمر كما جاءت ليس لانها ليس لها معاني. والذين يقولون بالتفويض يقولون ان السلف يقولون ثم اركمان جاءت فرق بين ان لا تبحث فيما وراء المعنى من الكيفيات وبين ان تقول - 00:55:05

لا معاني لها. التفريق بينهما انت اذا قلت زيد وش تفهم من هذه الكلمة؟ من غير تطبيق على شخص معين. انه من بني ادم وانه له طول وعرض ولون وارادة وحركة تفهم منه شيء - 00:55:35

ما تقول والله ما ادري وشو هذا زيد هو اه حمار ولا كلب ولا ادم مو بصحيح. تعرف ان زيد من بني ادم وان له صفات وكيفية تتفق فيها في الجملة مع بني ادم. لكن اذا قيل لك الديز عكس زيد. وش تفهم - 00:56:05

منها. ماشي. ها؟ هذا التفويض اللي ما له معنى احسن الله اليك يا شيخ ولو لم يتعمد الممكن المنكر المحدث ولا المحدث؟ المنكر المحدث. المنكر المحدث اللي انه سمع كلامه ما يعقل - 00:56:25

فانكره هلاً بس انهم يقولون انه يقرأ براءة فلان او فلان. يعني مجرد بس يبي يدخل واحد ما سمع فيه اشكال يبقى الاشكال قائم سلامي الله يبارك لك ويسلمك في بعض الاسلاميين تخدم الكفر ديدا يكفر بالله صراحة - 00:56:45

هذا اذا انكرنا عليه يكفر واذا سكتنا عنه يبقى على الشيء اللي هو الا يعامل مثل هذا اذا كان معاملة محتضنة ما اكد عليه قل لا اله الا الله قل لا اله لا في امور الدنيا يعني بعضهم حتى في بعض - 00:57:35

البلاد يكفر موس صراحة بالله. انك لا تهدي من احببت. واذا كفر نسكت يكتب ما فيها يعني في بعضهم يكفر بالله صراحة ما عليه زات وان سكتنا يكون اقرار. لا لا لا ما يسكت. ما يسكت هذا. ولا اسود من هذا - 00:57:55

عليه زاد كفر بالله قال لو سب ابوك وامك ما ردت لكن تسب الله عز وجل ها انت ما تقدر تنكر هذا المنكر العظيم اعتزل. وين اروح؟
بيتك. ما اخرج من بيتي - [00:58:25](#)

سنة ثم اما تسمع الرب يسب وتسكت ولا تبي تهاوش مع كل واحد اما تتهاوش مع الناس واذا رحت تحاسبه القاضي يدينك. شوف.
الامور التي عمت بها البلوى لو تبي تطلع محافل الناس هذا مسبل ولا يدخن وهذا حليق وهذا كذا تنكر عليهم كلهم ولا - [00:58:55](#)
ما نتكلم في هذا احنا نتكلم في الكفر يا شيخ. كل شيء بيحاسبهم هذا منكر بينكر لازم ينكر. في الاصل الاصل لكنه بل وعمت معناته

ما ما تحركنا. وانت لان كل شارعك يسبون الله ورسوله. وش تسوي بهم - [00:59:25](#)

شيخنا الله يستر علينا. امين. الله يستر علينا - [00:59:45](#)